التّرتيب الصوتي الخليلي وتوظيفه في المعاجم العربية
The Khaliliphonetic arrangement and its applications in Arabicdictionaries

د / إسماعيل محمّد
جامعة لونيسي علي (الجزائر) الإيميل المهني: m.ismail@univ_blida2.dz

تاريخ الارسال2021/08/29	تاريخ القبول2023/01/19	تاريخ النشر2023/04/15

الملخص

يأتي هذا المقال لكي يرصد ويستقرئ المعجمات العربية التي تأثّرت بالتّرتيب الصّوتي الذي ابتكره الخليل بن أحمد الفراهيدي، فقامت بتوظيفه في ترتيب المادة اللغوية التي جمعتها من المصادر المختلفة.

وهو ينطلق لمناقشة الحقيقة العلمية التي تداولها أغلب الباحثين في المعجمية العربية، حتّى غدت كمسلّمة علمية، وهي أنّ الترتيب الصوتي الخليلي لم يلق رواجا واسعا بين المعجميين العرب، وإنّما اقتصر أثره على بعض المعاجم فقط، ممّا عُرف بمدرسة الترتيب الصوتي.

والهدف منه هو محاولة الكشف عن الأثر الحقيقي الذي تركه الخليل بابتكاره للتّرتيب الصوتي في المعجميين العرب الذين أتوا بعده، وهذا بحصر المعاجم التي وظفت هذا الترتيب، ممّا سيمكننا بلا شك من الوصول إلى إجابات علمية مقنعة تثبت أو تنفي الحقيقة العلمية السالفة الذكر.

الكلمات المفتاحية: الترتيب؛ الصوتي؛ الخليلي؛ المعاجم؛ تطبيقات

Abstract

This article comes to monitor and read Arabic dictionaries that were affected by the phonetic arrangement invented by Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi, so she used it in arranging the linguistic material she collected from different sources.

It sets out to discuss the scientific fact that most researchers in the Arabic lexicography circulated, until it became a scientific postulate, which is that the Khalili phonetic arrangement was not widely popular among Arab lexicographers, but its effect was limited to some dictionaries only, which is known as the phonemic arrangement school.

Its aim is to try to reveal the real impact that Al-Khalil left by inventing the phonetic arrangement in the Arab lexicographers who came after him, and this is by limiting the dictionaries that employed this arrangement, which will undoubtedly enable us to reach convincing scientific answers that prove or deny the aforementioned scientific fact.

Keywords :arrangement; vocal; Khalili; dictionaries; apps

إسم المؤلف: إسماعيل محمد. الإيميل: ismailmohamedb@gmail.com

1 . المقدمة

الحمد لله الذي خلق كلّ شيء فقدره تقديرا، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، أما بعد:

فيعدّ ترتيب المواد اللغوية في أيّ معجم ومهما كان نوعه ركنا أساسيا من أركان الصناعة المعجمية، بحيث أنّ نجاح أيّ معجم وانتشاره مرهون أساسا بنوع التّرتيب الذي يختاره صاحب كلّ معجم، وعلى هذا الأساس صنّف الباحثون المعاجم العربية إلى مدارس مختلفة انطلاقا من نوع الترتيب المطبق في كلّ معجم.

وقد أدرك المعجميون العرب القدامى أهمية هذه الحقيقة، فأولوها العناية التي تستحقها، فقام بعضهم بابتكار طرق جديدة من الترتيب الهجائي للحروف لم يعرفها العرب الأوائل وطبقوها على معاجمهم. وتفنن فريق آخر في إبداع طرق فرعية كثيرة داخل التّرتيب الواحد، كالترتيب الألفبائي مثلا.

وكان على رأس هؤلاء المبدعين الخليل بن أحمد الفراهيدي، الذي ابتكر ترتيبا جديدا للحروف الهجائية يقوم على أسس علمية تنطلق من مراعاة التشابه الصوتي للأحرف وتدرج المخارج، سمي فيما بعد بالترتيب الصوتي. وقد اعتبر ابتكاره هذا طفرة في تاريخ المعجمية العربية، حيث تأثر بصنيعه كثير من المعجميين الذين أتوا بعده، فاحتذوا حذوه في الأخذ بهذا التّرتيب وتطبيقه على المعاجم التي ألفوها.

وانطلاقا ممّا سبق جاء هذا البحث لكي يستقرأ المعاجم العربية التي وظفت هذا الترتيب، والهدف منه هو محاولة الكشف عن مدى الأثر الذي خلفه الخليل باكتشافه لهذا الترتيب في المعجميين العرب، وكذا إحصاء المعاجم التي طبقت هذا الترتيب تطبيقا حرفيا أو معدّلا. وأيضا مناقشة ما ذهب إليه لفيف من الباحثين حول محدودية الأثر الذي خلفه هذا الترتيب، حتّى أصبحت معاجمه تعدّ على الأصابع في رأي شريحة منهم.

والإشكالية التي يحاول هذا البحث الإجابة عنها، هي: هل كان للترتيب الصوتي الخليلي أثر واضح في المعاجم العربية بمختلف أشكالها وأنواعها؟ وما مدى هذا التأثير؟ وكيف أثّر سلبا أو إيجابا في قراءة التراث المعجمي العربي؟

وللإجابة عن ذلك اقتضت خطة البحث أن تكون في مقدمة وخاتمة وثلاثة عناصر رئيسية، تضمن العنصر الأولّ تسميات التّرتيب الصوتي، وتضمن العنصر الثاني تعريفا للترتيب الصوتي لغة واصطلاحا، أمّا العنصر الثالث فتضمن كلاما مفصّلا عن تطبيقات هذا الترتيب في المعاجم العربية.

2 . تسمياته:

يسمّي الباحثون في المعجمية العربية هذا النّمط من التّرتيب الهجائي تسميات كثيرة ومختلفة، نذكر منها: التّرتيب الصّوتي، التّرتيب المخرجي، ترتيب المخارج، ترتيب

الخليل، ترتيب كتاب العين، ترتيب المخارج الصوتية، ترتيب مخارج الحروف، الأبجدية الصوتية، الأبجدية الأصواتية، التّرتيب النّطقي، ترتيب الحروف الحلقية، نظام المخارج التقليبية... إلخ، ولكلّ تسمية تعليلها، كما أنّ لكلّ تسمية دلالتها [1]

3. تعريفه لغة واصطلاحا:

3. 1. تعريف الترتيب الصوتي لغة:

3. 1. 1. **التّرتيب لغة:**

تأتي مادّة (رَتَبَ) في الاستعمال اللغوي بمعنى الثبات والاستقرار والدوام والانتظام. حيث جاء في تاج العروس: " رَتَبَ الشَّيءُ يرتُبُ رُتُوبًا: ثبت ودام ولم يتحرّك، كترتّب، وعيش راتب: ثابت دائم، وأمر راتب: أي دَارٌّ ثابت" [2]

وجاء في المعجم العربي الأساسي: " رَتَبَ يَرْتُبُ رُتُوبًا وَرَتَابَةً فهو رَاتِبٌ ورَتِيبٌ. ورتَبَ الشَّيْءُ: ثَبَتَ واسْتَقَرَّ، يقال: رَتَبَ الأمْرُ، [أي ثبت واستقرّ]. ورَتَّبَ الشَّيْءَ يُرَتِّبُهُ تَرْتِيبًا: أثْبَتَهُ وأَقَرَّهُ ... ورَتَّبَهُ: نَظَّمَهُ... وتَرَتَّبَ عَلَيهِ كَذَا يَتَرَتَّبُ تَرَتُّبًا: انْبَنَى وثبت واستقرّ... وترتيب مصدر رَتّبَ... " [3]

3. 1. 2. الصوت لغة:

جاء في المعجم العربي الأساسي: " صَاتَ يَصُوتُ صَوْتًا فهو صَائِت: أحدث صَوْتًا ... وصَوَّتَ الشَّخْصُ يُصَوِّتُ تَصْوِيتًا: أحدث صوتًا قويّا ... وصَوَّتَ بِهِ: ناداه ... وصَوْت مصدر صَاتَ، وهو جمع أصوات: كلّ ما يُسْمع ... وصَيِّتٌ، جمع صَيِّتُون: شديد الصَّوت " [4]

3. 2. تعريف التّرتيب الصوتي اصطلاحا:

من خلال المعاني اللغوية السّابقة لكلمتي (التّرتيب) و(الصوت)، نحاول أن نضع تعريفًا لهذا المصطلح المركب فنقول: التّرتيب الصّوتي هو : التّرتيب الذي تُنَظَّمُ فيه الحروف الهجائية على أساس الأصوات التي تحدثها أثناء خروجها من جهاز النّطق ابتداء من الحلق وانتهاء بالشفتين.

أو بتعبير آخر: هو نظام تتتابع فيه الحروف الهجائية الأوّل فالأوّل وفقا للأصوات التي يصدرها كلّ حرف من موضع خروجه من جهاز النّطق الإنساني.

4. توظيفه في المعجمات العربية

قبل أن نبدأ في حصر المعجمات التي وظف أصحابها التّرتيب الصوتي الذي ابتكره الخليل، نودّ أن نستعرض نصوص الباحثين والمهتمين بالمعجمية العربية حول عدد المعجمات التي تكون قد أخذت بهذا التّرتيب، ومن ثمّ نفصّل القول فيها.

يقول أحمد عطّار عبد الغفور: " وقد سار بعض روّاد التّأليف المعجمي على نهج الخليل، فالتزمه الأزهري في التّهذيب، وابن عبّاد في المحيط، والقالي في البارع "[5]

ويقول حسين نصّار: " وقد التزمت بعض المعاجم منهجه [يقصد الخليل] بحذافيره... وهذه المعاجم هي التي سميناها مدرسة العين... وهنالك معاجم وكتب أخرى اتّخذت من كتاب العين موضوعا للدراسة، منها ما رأى فيه نقصا فأراد أن يملأه ويكمله، ومنها ما رأى عيبا فأراد إبرازه والدفاع عنه، ومنها ما رأى إطالة فأراد الاختصار، وما رأى الإجمال فأراد الإيضاح، وقد عثرت على اسم حوالي 15 كتابا منها "[6]

ويقول رجب عبد الجواد إبراهيم: " وقد سار على دربه [أي الخليل] أبو عليّ القالي في معجمه البارع في اللغة، وأبو منصور الأزهري في معجمه تهذيب اللغة، وأبو بكر الزبيدي في معجمه مختصر العين، والصّاحب بن عبّاد في معجمه المحيط في اللغة، والخطيب الإسكافي في معجمه مختصر العين، وأخيرا ابن سيده المرسي في معجمه المحكم والمحيط الأعظم، وهذه المدرسة رتّبت معاجمها ترتيبا صوتيا، بحسب مخارج أصوات العربية "[7]

ويقول عبد القادر عبد الجليل: " ويبقى معجم العين رأس مدرسة نظام المخارج التقليبية، حيث سارت على منهجها وانتفعت بريادتها معاجم أخرى، البارع ..."[8]، وذكر التهذيب والبارع والمحيط والمحكم. وقال عن الأخير: " ترتيب المحكم جاء وفق ترتيب الخليل بن أحمد الفراهيدي، إذ يمثّل هذا المعجم الحلقة الأخيرة في سلسلة هذه المدرسة "[9]

ويقول عبد السّميع محمّد أحمد: " وسار على منهج الخليل... "[10]، وذكر المعاجم الأربعة الأساسية، وأضاف إليها مختصر العين للزبيدي.

وقال في موضع آخر: " كما تعقّب كتابه كثيرون ناقدون أو مستدركون أو مكملون ... "[11] وذكر أسماء أربعة معاجم أخرى إضافة إلى المعاجم الخمسة السّابقة.

ويقول علي القاسمي عن المعاجم التي أخذت بالترتيب الصوتي: " وقد تأثّر بهذا التّرتيب عدد من المعجميين العرب ... ومن أشهر هؤلاء المعجميين الذين وصلتنا أعمالهم ... "[12] وذكر المعاجم الأربعة التي تشكل مدرسة العين.

ويقول إبراهيم بن مراد عن التّرتيب الصوتي: " وقد ظهر هذا النّوع أوّل ما ظهر في كتاب العين للخليل بن أحمد في القرن الثاني الهجري. ولم يعمّر بعده طويلا إذ انتهى اعتماده في منتصف القرن الخامس بمعجم المحكم والمحيط الأعظم ... ثمّ إنّ المعاجم المعروفة ذات التّرتيب المخرجي لا يتجاوز عددها الخمسة "[13]، وهي معاجم مدرسة العين.

ويقول إميل يعقوب: " والذي يهمّنا في تمهيد هذا الفصل، هو التّأكيد أنّ ترتيب الخليل للحروف حسب مخارجها، ونظامه في التقليبات قد أصبحا سمة مرحلة مميّزة من مراحل التّأليف المعجمي، أو قل سمة مدرسة كان من تلامذتها كثيرون ... " [14] وذكر المعاجم الأربعة ومختصر العين للزبيدي.

ويتحدّث عن الأثر الذي خلفه كتاب العين فيقول: " لا نعلم معجما كان له أثر ككتاب العين ... والتّرتيب المخرجي التزم به أكثر من معجمي ... " [15] ثمّ ذكر أسماء إثنا عشر معجما.

ويقول إبراهيم محمّد نجا: " وأوّل من استنّ هذه الطريقة [أي طريقة الترتيب الصوتي] الخليل بن أحمد في كتابه العين، وتبعه من علماء المشارقة: الأزهري في كتابه التهذيب، والزبيدي في كتابه مختصر العين، ومن علماء الغرب أبو علي القالي في كتابه البارع، وابن سيده في كتابه المحكم " [16]

ويقول في موضع آخر مبيّنا أثر كتاب العين: " وقد أوجد هذا الكتاب بابا لبحث العلماء حوله، وقد ألّفت كتب لتكميل نقصه ... " [17]وذكر أسماء أحد عشر كتابا دارت جميعها حوله.

ويقول فوزي يوسف الهابط: " انخرط في سلك مدرسة التقليبات الصوتية تلاميذ كثيرون ساروا على نهج الخليل في معجمه (العين) ... ومن أهمّ تلاميذ هذه المدرسة " [18]، وذكر المعاجم الأربعة أيضا.

وتحدّث عن الأثر الذي خلفه معجم العين فقال: " فقد دارت حوله دراسات متنوّعة، نتج عنها كتب كثيرة، بعضها يكمّل نقصه، وبعضها: ينقده، وبعضها يدافع عنه، وبعضها الآخر: يختصره " [19]، وقد أحصى أسماء ثمانية عشر معجما ضمّت الاتّجاهات السّابقة ودارت كلها حول معجم العين.

نخلص من النّصوص السّابقة إلى تسجيل الملاحظات الآتية:

_ غالبية الباحثين يتّفقون على أنّ توظيف التّرتيب الصوتي اقتصر فقط على معاجم مدرسة العين، أي أنّهم يقرّون بمحدودية تأثير الترتيب الصوتي الخليلي في المعاجم العربية.

_ هناك فئة من هؤلاء الباحثين ذهبوا إلى أنّ تأثير الترتيب الصوتي الخليلي لم يقتصر على مدرسة العين فقط، وإنّما امتدّ إلى كثير من المعاجم الأخرى، وهي المعاجم التي دارت حول مدرسة العين، اختصارا أو استدراكا أو إكمالا أو نقدا أو غير ذلك، غير أنّهم لم يوضّحوا لنا أيّا من تلك المعاجم وظف التّرتيب الصوتي. فقد اكتفوا في الغالب الأعمّ بسرد أسمائها، أو ذكر نسبتها إلى أصحابها، دون الخوض في التّفاصيل الأخرى، كمسألة الترتيب الذي اتّبعته مثلا.

وعليه فإنّه يمكن القول بعد البحث والتّحري بأنّ عدد المعاجم العربية التي وظفت التّرتيب الصوتي الخليلي، ممّا استطعنا إثباته بالدليل العلمي، يقارب العشرين معجما. أمّا المعاجم التي يشتبه أو يحتمل أنّها طبّقت هذا التّرتيب، ولكننا لم نستطيع الوصول إلى أدلّة علمية تثبت ذلك، فهي تزيد عن العشرين معجما، ويمكن تقسيمها جميعا إلى أقسام، هي:

4. 1. قسم المعاجم الأساسية أو الرئيسية:

يسمي الباحثون معاجم هذا القسم تسميات مختلفة : (مدرسة التّرتيب الصوتي، مدرسة العين، مدرسة التقليبات الصوتية)، وهي المعاجم التي التزمت المبادئ الأساسية التي ابتكرها الخليل بحيث لم تختلف عنه إلاّ بعض الاختلافات الطفيفة، وقد نالت حظّها من الدراسة والبحث عند أغلب الباحثين. وهي تضمّ إضافة إلى كتاب العين المعاجم الآتية:

4. 1. 1. تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهري:

يقول محقق الكتاب مبينا منهج الأزهري في ترتيب كتابه: " رتّب الأزهري موادّ تهذيبه على مخارج الحروف، متّبعا منهج كتاب العين " [20]

4. 1. 2. **البارع في اللغة، لأبي عليّ القالي:**

قال محقق الكتاب واصفا منهج القالي في ترتيب معجمه: " ليس غريبا أن يكون المنهج الصّوتي الذي سلسل الخليل بموجبه الحروف، هو الأساس نفسه الذي جرى عليه القالي ... ولكن تسلسل الحروف اختلف لا من حيث الأساس المتّبع، وإنّما من حيث تقدير مكان مخرج الصّوت، ممّا أدى إلى تقديم وتأخير، فترتيب الخليل: ع ح ه خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ط د ت ظ ذ ث ر ل ن ف ب م و ا ي. وترتيب القالي كما يراه فلتون ... ه ح ع خ غ ق ك ض ج ش ل ر ن ط د ت ص ز س ظ ذ ث ف ب م و ا ي " [21]

4. 1. 3. **المحيط في اللغة، للصّاحب بن عبّاد:**

يذكر لنا محقق الكتاب أنّ هذا المعجم : " قد سار فيه مؤلّفه على منهج الخليل في العين؛ سواءًا فيما يتعلّق بتسلسل الحروف مقسّمة على مخارجها الصّوتية؛ أو بترتيب الأبواب داخل كلّ حرف " [22]

4. 1. 4. المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيّده:

يقول محقق الكتاب عن التّرتب الذي اختاره ابن سيده في محكمه: " والتزم المؤلّف في ترتيب معجمه نهجا غريبا شاقًا، ولكنه ليس من ابتكاره، فقد عرفه المشارقة والمغاربة منذ زمن بعيد، بل كان معجمه آخر معجم كبير سار على هذا التّرتيب، ومبتكر هذا اللون من المعاجم هو الخليل بن أحمد " [23]

4. 2. قسم المعاجم التي دارت حول مدرسة العين:

وهي معاجم اتّخذت من معاجم الفئة الأولى [أي مدرسة العين] موضوعا للدراسة، وعددها يقترب من الثلاثين معجما، ما بين اختصار، واستدراك، وإكمال نقص، ونقد، ودفاع، وقد ضاعت معظمها ولم يصلنا منها إلاّ القليل، ويمكن تقسيمها كما يلي:[24]

4. 2. 1.ما دار حول معجم العين:

وعددها يربوا عن الثلاثين معجما، فيما يلي بيانها:

_ كتاب التّكملة، لأبي حامد أحمد بن محمّد البشتي الخارزنجي (ت348ه):

قال عنه الحافظ أبو عبد الله بن البيّع في تاريخ نيسابور كما نقل القفطي: " إمام أهل الأدب بخراسان في عصره بلا مدافعة ... وكتابه المعروف بالتّكملة البرهان في تقدّمه وفضله " [25]

وقال حسين نصّار: " وأمّا الكتاب نفسه فكان مرتّبا على ترتيب الخليل " [26]

_ كتاب الحصائل، لأبي الأزهر البخاري:

قال عنه القفطي: " صنّف في اللغة كتاب الحصائل، معناه أنّه قصد تحصيل ما أغفله الخليل، وهو كتاب جليل القدر، جامع للغة، رأيت منه الجزء الأوّل، فنظرته كتابا جليلا جامعا، يشتمل هذا الجزء على ما فات الخليل في حرف العين خاصّة " [27]

وقال أبو منصور الأزهري ناقدا كتاب التّكملة وكتاب الحصائل: " وممّن ألّف وجمع من الخراسانيين في عصرنا هذا فصحّف وغيّر وأزال العربية عن وجوهها رجلان: أحدهما يسمّى (أحمد بن محمّد البشتي، ويُعْرَف بالخارزنجي)، والآخر يكنّى (أبا الأزهر البخاري). فأمّا البشتي فإنّه ألّف كتابا سمّاه التّكملة ... وأمّا البخاري فإنّه سمّى كتابه الحصائل " [28]

وقد ساق لنا الأزهري بعض النّصوص من كتاب التّكملة، تمثل حرف العين، ليدلّل بها كما قال على التّصحيف الذي وقع فيها صاحب المعجم [29]

_ قيد الأوابد، لإسماعيل بن إبراهيم بن محمّد الرّبعي (ت480ه):

ذكره القفطي في إنباه الروّاة فقال: " وله (أي الرّبعيّ) قصيدة في غريب اللغة جعل ترتيبها على ترتيب كتاب العين وسمّاها قيد الأوابد ... وهي قصيدة طويلة، تشتمل على أكثر كتاب العين " [30]

_ مؤلفات أبو بكر الزبيدي (ت379ه):وهي:

_ مختصر العين:

_ استدراك الغلط الواقع في كتاب العين:

_ المستدرك من الزيادة في كتاب البارع على كتاب العين:

يقول الودغيري عن المعاجم الثلاث: " فقد رتّب الأخطاء التي اجتمعت له من قراءاته الفاحصة للكتاب، ترتيبا معجميا يسير وفق نظام الخليل نفسه الذي يعتمد المخارج الصوتية للحروف، بدل التّرتيب الألفبائي، ولذلك بدأ الزبيدي كتابه بحرف العين _ كما فعل في المختصر والمستدرك _ ثمّ بما يتلوه من الحروف حسب ذلك النظام " [31]

_ كتاب الردّ على الخليل وإصلاح ما في كتاب العين من الغلط والمحال، لأبي طالب المفضل بن سلمة الكوفي (ت308ه):

يقول حسين نصّار واصفا الكتاب: " وكان هذا الكتاب كبيرا ، ومات أبو طالب قبل إتمامه، فلم يخرج منه غير الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء، ويتّضح من هذا التّرتيب أنّ المؤلف لم يسر فيه على ترتيب الخليل للحروف، وإنّما ترتيب سيبويه " [32]

_ كتاب مختصر العين، لأبي الحسن عليّ بن القاسم الخوافي:

قال محقق الكتاب: " سبق أن ذكرنا أنّ الخوافي اتّخذ من العين مصدرا رئيسيا لمادّته اللغوية، كما أنّه اصطنع نظامه الفريد في ترتيب مادّة الكتاب، ولم يخرج عن نظامه في ترتيب حروف الهجاء " [33]

_ كتاب مختصر العين، لأبي عبد الله محمّد بن عبد الله الخطيب الإسكافي (ت420ه):

يقول محقق الكتاب: " ولما كان هذا الكتاب مختصرا لكتاب العين فقد سار فيه مؤلّفه على نهج العين، وسبيل تنظيمه للمواد اللغوية بحسب الطريقة الأصواتية التي ابتكرها الخليل " [34]

_ كتاب الاستدراك على الخليل في المهمل والمستعمل، لأبي تراب (ت245ه):

قال القفطي في وصف الكتاب: " استدرك على الخليل بن أحمد في كتاب العين، وردّ عليه العلماء في ذلك، فإنّه خطّأ الخليل في أماكن، وزاد ما زعم أنّه نقصه من اللغة في أبوابه، ونقص ما زعم أنّ الخليل زاده في غير بابه، وهذّب ذلك تهذيبا، زعم أنّه الصواب " [35]

وقال أبو منصور الأزهري في وصفه أيضا: " وقد قرأت كتابه فاستحسنته، ولم أره مجازفا فيما أودعه، ولا مصحّفا في الذي ألّفه، وما وقع في كتابي لأبي تراب فهو من هذا الكتاب " [36]

_ كتاب الاستدراك على العين، لعلي بن نصر الجهضمي البصري (ت187ه)
_ كتاب الاستدراك على العين، لأبي فيد مؤرج بن عمرو السدوسي (ت195ه)
_ كتاب الاستدراك على العين، لأبي بكر محمّد بن الحسن بن دريد (ت321ه)

ينقل الشرقاوي عن ابن النّديم في الفهرست قوله: " وقد استدرك على الخليل جماعة من العلماء في كتاب العين خطأ وتصحيفا ... فمنهم أبو طالب المفضّل بن سلمة، وعبد الله بن محمّد بن الكرماني، وأبو بكر بن دريد، والجهضمي، والسدوسي " [37]

_ **كتاب ما أغفله الخليل في كتاب العين وما ذكر أنّه مهمل وهو مستعمل وما هو مستعمل وقد أهمل، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الكرماني النّحويّ الورّاق (ت329ه):**

قال عنه القفطي: " وصنّف رحمه الله كتبا حسانا مفيدة، منها: كتاب ما أغفله الخليل في كتاب العين، وذكر أنّه مهمل وهو مستعمل وضدّه " [38]

_ **كتاب الاستدراك لما أغفله الخليل، لأبي الفتح محمّد بن جعفر الهمذاني المراغي (ت371ه):**

نقل السيوطي في ترجمته عن ياقوت الحموي قوله: " قال ياقوت: كان نحويا بليغا، صنّف الاستدراك لما أغفله الخليل " [39]

_ **كتاب المدخل إلى كتاب العين، لأبي الحسن النّضر بن شميل بن خرشة المازني (ت204ه):**

نسبه إليه القفطي فقال: " وله بعد ذلك ... كتاب المدخل إلى كتاب العين " [40]

و نسبه إليه أيضا أبو البركات الأنباري في نزهة الألبآء في طبقات الأدباء [41]

_ **كتاب الردّ على الليث، لأبي منصور الأزهري (ت370ه):**

ترجم له ياقوت الحموي في كتابه معجم الأدباء، فقال: " وصنّف: كتاب التهذيب في اللغة ... كتاب الردّ على الليث " [42]

_ **كتاب تلقيح العين أو تنقيح العين، لأبي غالب تمّام بن غالب المعروف بابن التيّاني (ت436ه):**

قال عنه القفطي: " وله كتاب مشهور، جمعه في اللغة، لم يؤلّف مثله اختصارا أو إكثارا " [43] وقال أيضا: " وله كتاب جامع في اللغة سمّاه تلقيح العين، جمّ الإفادة " [44]

_ **كتاب فائت العين، لأبي عمر محمّد بن عبد الواحد الزّاهد** المطرّز غلام ثعلب (ت345ه):

نسبه إليه القفطي في إنباه الرّوّاة فقال: " ولأبي عمر بعد الياقوت من الكتب التي صنّفها: كتاب شرح كتاب الفصيح. كتاب فائت الفصيح. كتاب المرجان ... كتاب فائت العين " [45]

والسيوطي في بغية الوعّاة [46]، وابن قاضي شهبة (ت851ه) في طبقات النحاة واللغويين [47]

_ كتاب الردّ على المفضّل في نقضه على الخليل، لإبراهيم بن محمّد نفطويه (ت323ه):

نسبه إليه القفطي فقال: " وله من التّصانيف: كتاب التّاريخ. كتاب الاقتضابات. كتاب غريب القرآن ... كتاب الردّ على المفضّل في نقضه على الخليل " [48]

_ كتاب الردّ على المفضّل في الردّ على الخليل، لعبد الله بن جعفر بن درستويه (ت317ه):

نسبه إليه القفطي فقال: " وأمّا تصانيفه ففي غاية الجودة والإتقان ... وله ردّ على المفضّل في الردّ على الخليل، كتاب مفيد " [49]

ونسبه إليه أيضا السيوطي فقال: " وصنّف: الإرشاد في النّحو، شرح الفصيح، الردّ على المفضّل في الردّ على الخليل " [50]

4. 2. 2. ما دار حول تهذيب اللغة:

_ مختصر التّهذيب، لأمين الدين أبي الفضل عبد الكريم بن عطايا بن عبد الكريم القرشي (ت612ه):

نسبه إليه حاجي خليفة في كشف الظنون كما ذكر أحمد إقبال الشرقاوي [51]

_ ضالّة الأديب في الجمع بين الصحاح والتّهذيب، لتاج الدين محمود بن أبي المعالي الحُوّاري:

نسبه إليه السيوطي فقال: " وصنّف: ضالّة الأديب في الجمع بين الصحاح والتّهذيب، انتقد فيه على الجوهري في مواضع " [52]

_ تهذيب التّهذيب، لصفيّ الدين أبي الثناء محمود بن محمد بن حامد التنوخي الأرموي (ت723ه):

تحدّث عنه مرتضى الزبيدي في مقدمة معجمه تاج العروس ضمن المصادر التي رجع إليها فقال: وتهذيب التهذيب لأبي الثناء محمود ابن أبي بكر بن حامد التّنوخي الأرموي الدمشقي الشافعي، في خمس مجلّدات ... التزم فيه الصحاح والتهذيب والمحكم، مع غاية التّحرير والضبط المحكم " [53]

4. 2. 3. ما دار حول البارع:

_ جوامع البارع، لأبي بكر محمّد بن الحسين الفهري القرطبي ورّاق أبي عليّ القالي:

يقول أحمد الشرقاوي عن هذا الكتاب: " نسبه إليه المراكشي في السفر السّادس من الذيل والتّكملة لكتابي الموصول والصلة " [54]

_ استدراك على بارع القالي، لأبي مروان عبد الملك بن سرّاج بن عبد الله الكلابي القرطبي (ت489ه):

نقل الشرقاوي عن ابن بسّام قوله: " وأحيا كثيرا من الدواوين الشهيرة الخطيرة التي أحالها الروّاة ... واستدرك فيها أشياء من سقط واضعيها، ووهم مؤلفيها، ككتاب البارع لأبي عليّ القالي " [55]

ونقل السيوطي عن صاحب الريحانة قوله: " واستدرك الأوهام على المؤلفين، وطال عمره مع البحث والتّنقير " [56]

4. 2. 4.ما دار حول المحكم:

_ تلخيص المحكم، لأبي بكر محمّد بن إبراهيم الرعيني (ت620ه):

نقل أحمد الشرقاوي إقبال عن المراكشي في الذيل والتّكملة قوله: " وله (يعني الرعيني) اختصارات في كثير من كتب العلم والأدب والتّواريخ كاختصار تفسير القرآن لابن عطيّة ومحكم ابن سيّده " [57]

_ تلخيص المحكم، لأبي عبد الله محمّد بن الحسين بن سعيد العنسي (ت680ه):

ذكره ابن خلدون في المقدّمة كما نقل الشرقاوي وقال عنه: " ولخصه (يعني محكم ابن سيده) محمد ابن الحسين صاحب المستنصر من ملوك الدولة الحفصية بتونس " [58].

_ أغلاط المحكم، لأبي الحكم عبد الرحمان بن برجان (ت627ه):

قال السيوطي: " وله ردّ على ابن سيده " [59]. ونقل أحمد الشرقاوي عن ابن الأبّار قوله: " وله ردّ على أبي الحسين بن سيدة وتبيين لأغلاطه في المحكم من تأليفه " [60]

_ الجمع بين المحكم والعباب، لتاج الدين أبي محمّد أحمد بن عبد القادر بن أحمد ابن مكتوم القيسي (ت 749ه):

نسبه إليه السيوطي في البغية فقال: " وله تصانيف حسان، منها الجمع بين العباب والمحكم في اللغة ... [61]

_ المبرز في اللغة، لأبي عبد الله محمّد بن يونس الحجاري الكفيف (ت462ه):

ينقل الشرقاوي عن ابن خير في فهرسته قـــولـــــــه: " وهو كتاب كبير مثل المحكم لابن سيده " [62]

وقد علّق الشرقاوي على كلام ابن خير قائلا: " ويفيد قول ابن خير: (مثل المحكم لابن سيده) أنّه على غرار المحكم في الترتيب على مخارج الحروف " [63]

4. 3. قسم المعاجم المتخصصة:

إنّ الأثر الذي تركه التّرتيب الصّوتي الخليلي في المعجميين العرب، لم يقتصر فقط على معاجم مدرسة العين وما دار حولها من دراسات، بل امتدّ هذا الأثر ليشمل

أيضا المعاجم المتخصصة، حيث وجدنا من خلال عملية الاستقراء أنّ هناك مجموعة من هذه المعاجم طُبّق فيها هذا التّرتيب، وهي:

4. 3. 1. معاجم الأبنية: وهي:

_ كتاب الأفعال، لأبي بكر محمّد بن عمر بن عبد العزيز القرطبي المعروف بابن القوطية (ت367ه):

يقول أحمد مختار عمر عن المنهج الذي اتّبعه صاحب الكتاب: " رتّب حروف الهجاء على التّرتيب الآتي، الهمزة، الهاء، العين، الغين، الخاء، الحاء، الجيم، القاف، الكاف، السّين، الشين، الصّاد، الضاد، اللام، الرّاء، النّون، الطاء، الظاء، الذال، الدال، الباء، التاء، الثاء، الزاي، الفاء، الميم، الواو، الياء. وهو جارٍ على التّرتيب المخرجي، لكن مع وضع الحروف المتشابهة في الصورة بجوار بعضها " [64]

ويقول الودغيري أيضا: " ثمّ عمد إلى المواد التي بداخلها فرتّبها ترتيبا صوتيا خاصّا بعد أن حذف منها أسانيد الرواية وأسماء المصادر والشواهد إلاّ في القليل " [65]

_ كتاب الأفعال، لسعيد بن محمّد المعافري السرقسطي (ت بعد400ه):

قال عنه أحمد مختار عمر: " رتّب الحروف ترتيبا صوتيا على النظام الآتي: الهمزة، الهاء، العين، الحاء، الخاء، الغين، القاف، الكاف، الضاد، الجيم، الشين، اللام، الراء، النون، الطاء، الدال، التاء، الصاد، الزاي، السين، الظاء، الذال، الثاء، الفاء، الباء، الميم، الواو، الياء. وهو ترتيب يقارب ترتيب سيبويه في الكتاب، ولكنه يخالف إلى حدّ كبير ترتيب الخليل في العين " [66]

وقال عبد العلي الودغيري: " ورتّب ما كان من موادّه في حاجة إلى ترتيب... على أنّه من الأمور التي قلّده فيها [يقصد شيخه ابن القوطية] استعمال التّرتيب المخرجي، وإن اختلفا في بعض جزئياته " [67]

_ كتاب المقصور والممدود، لأبي علي القالي:

يقول الودغيري: " كتاب القالي الذي رُتِّبَتْ صيغه حسب الأبجدية الصوتية، مثل ما حصل في البارع " [68]

وقال أحمد مختار عمر: " بدأ بأقصى الحروف مخرجا، ثمّ الذي يليه. فأقصاها الهمزة ثمّ الهاء ثمّ العين ثمّ الحاء ثمّ الغين ثمّ الخاء ثمّ القاف ثمّ الكاف ثمّ الضاد ثمّ الشين ثمّ الياء ثمّ اللام ثمّ الراء ثمّ النون ثمّ الطاء ثمّ الدال ثمّ التاء ثمّ الصاد ثمّ الزاي ثمّ السين ثمّ الظاء ثمّ الذال ثمّ الثاء ثمّ الفاء ثمّ الياء ثمّ الميم ثمّ الواو " [69]

ممّا سبق يمكننا أن نلاحظ اختلاف أصحاب المعاجم الثلاث في ترتيب الحروف صوتيا، ممّا يدل على أنهم لم يلتزموا ترتيب الخليل بحذافيره كما فعل غيرهم، وإنّما تصرفوا فيه بالتقديم والتأخير.

4. 3. 2. معاجم غريب الحديث:

في هذا النّوع من المعاجم عثرنا على معجم واحد فقط وظّف فيه صاحبه التّرتيب الصوتي، وهو:

_ كتاب غريب الحديث، لإبراهيم بن اسحاق الحربي (ت285ه):

وقال محقق الكتاب واصفا منهج الحربي في ترتيب معجمه: " وقد رأينا أنّ الحربي في كتابه حاول أن يجمع بين طريقة من طرق المحدثين في التّأليف وبين طريقة من طرق اللغويين في التّصنيف ... وطريقة اللغويين هي نظام التقاليب والمخارج " [70]

ثمّ يضيف قائلا: " وأمّا طريقة التّقاليب عند اللغويين فهي قائمة على تصنيف الحروف حسب مخرجها من الحلق، فأوّل الحروف فيه هي حروف الحلق، ثمّ الأقرب فالأقرب منه " [71]

5. خاتمة

يظهر لنا ممّا سبق في هذا البحث أنّ العرب قد أدركوا منذ وقت مبكر قيمة الترتيب وأهميته في حياتهم العلمية والعملية، فقد لاحظوا في البداية نقصا في الترتيب الأبجدي الذي أخذوه عن الفنيقين، فعملوا جاهدين على إكماله بما سمي بالحروف الروادف التي أضافوها إليه، ثمّ لاحظوا لاحقا أنّ هذا الترتيب لا يزال ناقصا على مستوى الشكل والكتابة وعلى مستوى النطق، ممّا اضطرّهم إلى إعادة النظر في ترتيب حروفه، بحيث توضع الحروف المتشابهة في الرسم والكتابة أمام بعضها البعض، وهو ما قام به نصر بن عاصم الليثي، فاكتشفوا بذلك ترتيبا جديدا سمي بالترتيب الألفبائي.

ولم ينتهي الأمر عند هذا الحدّ، فقد لاحظ الخليل بعبقريته حين همّ بوضع معجمه أنّ هناك خللا آخر يعتري الترتيب الأبجدي والترتيب الألفبائي معا، وهو أنّ ترتيب الحروف فيهما لا يقوم على أسس علمية صحيحة، كمراعاة صوت الحرف ومخرجه مثلا. الأمر الذي دفعه إلى إجراء تجربة صوتية للحروف الهجائية مكّنه من اكتشاف ترتيب جديد عُرِف فيما بعد بالترتيب الصوتي. وقد جعله الخليل أحد الأنظمة الأساسية التي بنى عليها معجمه العين. وأهمّ النتائج التي توصلنا إليها، هي:

1_ رأينا أنّ هذا الترتيب تداوله الباحثون بتسميات كثيرة ومختلفة أبرزها: الترتيب الصوتي والترتيب المخرجي.

2_ أوّل من اكتشف هذا الترتيب هو الخليل، وقد بناه على أسس علمية سليمة، يُراعى ترتيب الحروف فيها الصوت والمخرج. كما تراعى الضوابط الصرفية في التقديم والتأخير للحروف التي لها مخرج واحد.

3_ لاقى الترتيب الصوتي رواجا وانتشارا واسعا بين المعجميين العرب، بعكس ما ذهب إليه جماعة من الباحثين الذين حاولوا حصر هذا الترتيب في معاجم محدودة، كونت ما أطلقوا عليه بمدرسة العين. وما ذهب إليه هؤلاء يمكن تبريره بالقول بأنّ كثيرا من المعاجم التي يحتمل أو يرجح أنّها اتبعت الترتيب الصوتي هي في عداد المفقود. وأيضا فإنّ بعضا من هذه المعاجم كان لا يزال مخطوطا في بطون المكتبات، الأمر الذي صعّب الوصول إليها أثناء البحث.

4_ رأينا أنّ بعض المعجميين ممّن وظفوا الترتيب الصوتي قد قلّدوا الخليل حرفيا في هذا الترتيب، فلم يكلّفوا أنفسهم عناء المراجعة أو التعديل أو النقد، وأبرز هؤلاء: أبو منصور الأزهري، والصاحب بن عباد، وابن سيده. وهناك جماعة أخرى لم تلتزم بهذا الترتيب حرفيا، بل تصرّفت فيه بالتقديم والتأخير، وعلى رأس هؤلاء: أبو علي القالي، وابن القوطية، والسرقسطي.

5_ توصلنا إلى أنّ توظيف الترتيب الصوتي لم يقتصر على معاجم مدرسة العين أو المعاجم التي دارت حولها فقط، بل تعدّى ذلك ليشمل معاجم أخرى، كمعاجم الأبنية ومعاجم الغريب. وهذا فيه دلالة على اتساع أو شمولية هذا الترتيب على عكس ما كان متداولا حول محدوديته أو انحصاره في معاجم بعينها.

6. هوامش البحث

[1] ينظر: حمدي بخيت عمران، (المفصّل في المعاجم العربية)، ص 71. ومحمّد عبد الكريم الرديني، (المعجمات العربية)، ص 42. ورجب عبد الجواد إبراهيم، (المعاجم العربية)، ص 30، 39. وحسين نصّار، (المعجم العربي نشأته وتطوّره)، ص 304. وأحمد بن عبد الله الباتلي، (المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها)، ص 19، 23. وأحمد مختار عمر، (البحث اللغوي عند العرب)، ص 159. وعبد القادر عبد الجليل، (المدارس المعجمية)، ص 103، 117.

[2] مرتضى الزبيدي، تاج العروس، تحقيق: علي هلالي، الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ط02 (1987)، 481/2.

[3] أحمد مختار عمر وآخرون، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ط(1981)، ص 503.
[4] أحمد مختار عمر وآخرون، المعجم العربي الأساسي، ص 754.
[5] أحمد عطار عبد الغفور، مقدمة الصحاح،
[6] حسين نصّار، المعجم العربي نشأته وتطوّره، مصر، دار مصر للطباعة، ط04 (1988)، ص 232.
[7] رجب عبد الجواد إبراهيم، المعاجم العربية قراءة أوّلية، القاهرة، دار الأفاق العربية، ط01 (2015)، ص 30.
[8] عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية دراسة في البنية التّركيبية، عمّان، دار صفاء للنشر والتّوزيع، ط01(1999)، ص 125.
[9] عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية، ص 183.
[10] عبد السّميع محمّد أحمد، المعاجم العربية دراسة تحليلية، مصر، دار الفكر العربي، ط02 (1974)، ص 46.
[11] عبد السميع محمد أحمد، المعاجم العربية دراسة تحليلية، ص 47.
[12] علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، ط 01 (2003)، 58.
[13] إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص حتّى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط 01 (1993)، ص 106.
[14] إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطوّرها، بيروت، دار العلم للملايين، ط 01 (1981)، ص 43.
[15] إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطوّرها، ص 51، 52.
[16] إبراهيم محمد نجا، المعاجم اللغوية، القاهرة، مطبعة السعادة، ط 01 (1978)، ص 11.
[17] إبراهيم محمد نجا، المعاجم اللغوية، ص 37، 38.
[18] فوزي يوسف الهابط، المعاجم العربية موضوعات وألفاظا، مصر، الولاء للطبع والنّشر، ط 01 (1992)، ص 100.
[19] فوزي يوسف الهابط، المعاجم العربية موضوعات وألفاظا، ص 97، 98، 99.
[20] أبو منصور الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق: رياض زكي قاسم، بيروت، دار المعرفة، ط 01 (2001)، 12/1.
[21]أبو عليّ القالي، البارع في اللغة، تحقيق: هاشم الطعّان، بيروت، دار النهضة، ط 01 (1975)، ص 70.
[22]الصاحب بن عبّاد، المحيط في اللغة، تحقيق: محمّد حسن آل ياسين، بيروت، عالم الكتب، ط 01 (1994)، 15/1.
[23] ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد السّتّار أحمد فرّاج، معهد المخطوطات، ط 01 (1958)، 15/1.
[24] اعتمدنا في إحصائها على المراجع الآتية: المعجم العربي نشأته وتطوّره، لحسين نصّار. والمعاجم العربية موضوعات وألفاظا، لفوزي يوسف الهابط. ومعجم المعاجم، أحمد الشرقاوي إقبال.
[25]القفطي، إنباه الرواة، 142/1.
[26]حسين نصّار، المعجم العربي، ص 234.
[27] جمال الدين القفطي، إنباه الرّواة على أنباه النّحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، المكتبة العصرية، ط (2009)، 99/4.

[28] أبو منصور الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق: رياض زكي قاسم، بيروت، دار المعرفة، ط 01 (2001)، 50/1.
[29] أبو منصور الأزهري، تهذيب اللغة، 52/1، 53، 54، 55، 56، 57.
[30]القفطي، إنباه الروّاة، 226/1، 227.
[31] عبد العلي الودغيري، المعجم العربي بالأندلس، الرباط، مكتبة المعارف للنّشر والتّوزيع، ط 01 (1984)، ص 136.
[32]حسين نصّار، المعجم العربي، ص 337.
[33] الخوافي، أبو الحسن علي بن القاسم، مختصر العين، تحقيق: سوسن بنت عبد الله حمد الهندي، مكة المكرمة، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، إشراف: عليان بن محمّد الحازمي، السنة الجامعية: 1419/1418، 24/1.
[34] الإسكافي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب، مختصر كتاب العين، تحقيق: هادي حسن حمودي، سلطنة عمان، وزارة التراث القومي والثقافة، ط 01 (1998)، 57/1.
[35]القفطي، إنباه الروّاة، 102/4، 103.
[36] الأزهري، تهذيب اللغة، 45/1.
[37] أحمد الشرقاوي، معجم المعاجم، ص 210.
[38]القفطي، إنباه الروّاة، 155/3.
[39] السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنّحاة، 70/1.
[40]القفطي، إنباه الروّاة، 352/3.
[41] الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمّد، نزهة الأدباء في طبقات الأدباء، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، المكتبة العصرية، ط 01 (2011)، ص 81.
[42] ياقوت الحموي، معجم الأدباء، تحقيق: إحسان عبّاس، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط 01 (1993)، ص 2322.
[43]القفطي، إنباه الرّوّاة، 294/1.
[44] المصدر نفسه، 295/1.
[45] المصدر نفسه، 177/3.
[46] السيوطي، بغية الوعّاة، 166/1.
[47] ابن قاضي شهبة، طبقات النحاة واللغويين، تحقيق: محسن غياض، بغداد، مطبعة النعمان، ط (1974)، ص 175.
[48]القفطي، إنباه الروّاة، 215/1.
[49] المصدر نفسه، 113/2.
[50] السيوطي، بغية الوعّاة، 36/2.
[51] أحمد الشرقاوي، معجم المعاجم، ص 214.
[52] السيوطي، المصدر، بغية الوعاة، 283/2.
[53] مرتضى الزبيدي، تاج العروس في شرح جواهر القاموس، تحقيق: عبد السّتّار أحمد فرّاج، الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ط 01 (1965)، 05/1.
[54] أحمد الشرقاوي إقبال، معجم المعاجم، ص 213.
[55] أحمد الشرقاوي، المرجع نفسه، ص 213.
[56] السيوطي، بغية الوعاة، 110/2.
[57] أحمد الشرقاوي إقبال، معجم المعاجم، ص 215.

[58] المرجع نفسه، ص 215.
[59] السيوطي، بغية الوعاة، 95/2.
[60] أحمد الشرقاوي، معجم المعاجم، ص 215.
[61] السيوطي، بغية الوعاة، 327/1.
[62] أحمد الشرقاوي، معجم المعاجم، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط 02 (1993)، ص 204.
[63] أحمد الشرقاوي، المرجع نفسه، ص 204.
[64] أحمد مختار عمر، معاجم الأبنية في اللغة العربية، القاهرة، عالم الكتب، ط 01 (1995)، ص 35.
[65]الودغيري، المعجم العربي بالأندلس، ص 100.
[66]محتار عمر، معاجم الأبنية، ص 172.
[67] الودغيري، المعجم العربي بالأندلس، ص 101.
[68] الودغيري، المعجم العربي بالأندلس، ص 108.
[69] أحمد مختار عمر، معاجم الأبنية، ص 25.
[70] الحربي إبراهيم بن إسحاق، غريب الحديث، تحقيق: سليمان بن إبراهيم بن محمّد العايد، جدة، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، ط 01 (1985)، 92/1.
[71] سليمان العايد، غريب الحديث، 93/1.

7. قائمة المراجع

1_ إبراهيم بن مراد، (1993)، المعجم العلمي العربي المختص حتّى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 01.
2_ إبراهيم محمد نجا، (1978)، المعاجم اللغوية، مطبعة السعادة، القاهرة، ط 01.
3_ أحمد الشرقاوي إقبال، (1993)، معجم المعاجم، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 02.
4_ أحمد عطّار عبد الغفور، (1990)، مقدمة الصحاح، دار العلم للملايين، بيروت، ط 04.
5_ أحمد مختار عمر، (1988)، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة، ط 06.
6_ أحمد مختار عمر، (1995)، معاجم الأبنية في اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، ط 01.
7_ أحمد مختار عمر وآخرون، (1981)، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الرباط، ط 01.
8_ الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، (2001)، تهذيب اللغة، تحقيق: رياض زكي قاسم، دار المعرفة، بيروت، ط 01.
9_ الإسكافي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب، (1998)، مختصر العين، تحقيق: هادي حسن حمودي، طبع وزارة التراث القومي، سلطنة عمان، ط 01.
10_ إميل يعقوب، (1981)، المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطوّرها، دار العلم للملايين، بيروت، ط 01.
11_ الباتلي، أحمد بن عبد الله، (1992)، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، دار الراية، الرياض، ط 01.
12_ الحربي، إبراهيم بن إسحاق، (1985)، غريب الحديث، تحقيق: سليمان بن ابراهيم بن محمد العايد، دار المدني، جدة، ط 01.
13_ حسين نصار، (1988)، المعجم العربي نشأته وتطوّره، دار مصر للطباعة، القاهرة، ط 04.
14_ حمدي بخيت عمران، (2005)، المفصل في المعاجم العربية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط 01.
15_ رجب عبد الجواد إبراهيم، (2016)، المعاجم العربية قراءة أوّلية، دار الأفاق العربية، القاهرة، ط 01.

16_ الزبيدي، محمّد مرتضى الحسيني، (1965)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد الستّار أحمد فرّاج، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ط 01.
17_ ابن سيّده، علي بن إسماعيل، (1958)، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الستّار أحمد فرّاج، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، القاهرة، ط 01.
18_ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، (1979)، بغية الوعّاة في طبقات اللغويين والنّحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت، ط 02.
19_ الصاحب، إسماعيل بن عبّاد، (1994)، المحيط في اللغة، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، القاهرة، ط 01.
20_ عبد السّميع محمّد أحمد، (1974)، المعاجم العربية دراسة تحليلية، دار العهد الجديد، القاهرة، ط 02.
21_ عبد العلي الودغيري، (1984)، المعجم العربي بالأندلس، مكتبة المعارف، الرباط، ط 01.
22_ عبد القادر عبد الجليل، (1999)، المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية، دار صفاء، عمّان، ط 01.
23_ علي القاسمي، (2003)، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط 01.
24_ فوزي يوسف الهابط، (1992)، المعاجم العربية موضوعات وألفاظا، الولاء للطبع والتوزيع، القاهرة، ط 01.
25_ ابن قاضي شهبة، تقي الدين، (1974)، طبقات النحاة واللغويين، تحقيق، محسن غيّاض، مطبعة النعمان، النجف، ط 01.
26_ القالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي، (1975)، البارع في اللغة، تحقيق: هاشم الطعّان، مطبعة النهضة، بغداد، ط 01.
27_ القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف، (2009)، إنباه الروّاة على أنباه النحاة، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ط 01.
28_ محمّد علي عبد الكريم الرديني، (د ت)، المعجمات العربية دراسة منهجية، دار الهدى، عين مليلة، ط 02.
29_ ياقوت الحموي، (1993)، معجم الأدباء، تحقيق: إحسان عبّاس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 01.